جريدة صناع الأمل
Makers Hope
جريدة أسبوعية
تصدر من مدينة داريا
www.facebook.com/sona3alaml.organ

3 دمشق تعتبر إغلاق سفارتها في واشنطن بدعة قانونية
10 تأهب إسرائيلي في الجولان المحتل وتحذيرات لنظام الأسد
7 وثيقة سرية تكشف رسالة طمأنة من حزب الله لإسرائيل

سياسة - ثقافية - تنوعية - شبابية
العدد " السابع عشر " الخميس 20/3/2014

2 30 فناناً عالمياً يتساءلون عن مصير فلسطيني سوريا

5 وسط الحرب.. دمشق تقرر إنشاء وكالة للفضاء

وليد المعلّم يواجه دعوى قضائية في بيروت

تقدم عدد من المحامين إلى القضاء اللبناني بدعوى ضد وزير الخارجية السوري وليد المعلم، بطلب من اللبناني زهير الحجيري. هذا الأخير فقد 5 من أطفاله دفعة واحدة، جراء قصف نفذه النظام السوري بصواريخ سقطت أمام منزلهم في عرسال قبل شهرين. أما الأم الثكلى فلم تستفق بعد من هول الصدمة، فلم يتبق للعائلة سوى سمر الابنة الكبرى، وقد أصبحت وحيدة بعد أن فقدت إخوتها الخمسة وتشعر بالندم، لأنها سمحت لأطفالها بالتجمهر بعد سقوط أول صاروخ في عرسال ليسقط الصاروخ الثاني وينال من طفولتهم.وتعليقاً على الدعوى، شدد طارق شندب ، أحد المحامين، على أهمية الدعوى وحق القضاء اللبناني بملاحقة المعلم، خاصة أنه لم يعد معترفا به كوزير في جامعة الدول العربية.هكذا إذاً بدأت وليد المعلم ملاحقاً بتهمة المشاركة في القتل والتحريض عليه. ومن المفترض أن يسلق المعلم الذي ما زال يخضع للعلاج في مستشفى الجامعة الأميركية الى التحقيق في حال أتى رد المدعى العام إيجابياً على الدعوى المرفوعة.

12

9 اللاجئون السوريون في فرنسا بين ضنك العيش وخيم التشرد

6 صور(التعري) تُطيح بصور (الهولوكوست) السوري!

30 فناناً عالمياً يتساءلون عن مصير فلسطيني سوريا

دعا 30 مخرجا وموسيقيا وممثلا معظمهم من البريطانيين، الأمم المتحدة إلى بذل مساع من أجل المدنيين المحاصرين في سوريا ولا سيما الفلسطينيين منهم، وذلك في نداء صدر، اليوم السبت، في بداية السنة الرابعة للنزاع.فقد وقع المخرجون كين لواش وستيفن فريرز والفونسو كورون، والموسيقيون ستينغ وروجر واترز وآني لينوكس، والممثلان هيو غرانت وايما طومسون والقنانة ترايسي ايمين والكاتب ويل سيلف، هذا البيان الذي أطلق بمبادرة من وكالة الأمم المتحدة لمساعدة وغوث اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" ومؤسسة هوبينغ التي تساعد الأطفال الفلسطينيين.وأعرب المنظمون عن قلقهم على مصير مخيم اليرموك جنوب دمشق، الذي يحاصره الجيش السوري منذ صيف 2013، والذي لم تتمكن "الأونروا" من إيصال المواد الغذائية إليه منذ 15 يوما. وقال كريستوفر غينيس، المتحدث باسم "الأونروا"، اليوم السبت: "أمس واليوم لم نتمكن من الوصول إلى 20 ألف مدني في مخيم اليرموك في دمشق يواجهون مزيدا من المجاعة، ويشعرون بمزيد من الإحباط". وتحدث عن "سوء تغذية شامل" لدى الأطفال وعن نساء يمتن أثناء الولادة بسبب نقص العناية الطبية.وشدد موقعو النداء على "ضرورة وصول العاملين في المجال الإنساني والمساعدات" إلى المناطق المحاصرة.وأضافوا: "نطلب من رئيسي الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي أن يقولا لنا ما هي الخطوات التي ينوون القيام بها من أجل إقامة مناطق آمنة، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار على الفور".ونقل البيان عن مصممة الأزياء، بيلا فرويد، التي شاركت في تأسيس منظمة هوبينغ، أن "الفلسطينيين غالبا ما تعرضوا للتهجير، ونحن نشعر بقلق عميق فحيال مأساتهم".

دمشق تعتبر إغلاق سفارتها في واشنطن بدعة قانونية

اعتبرت دمشق، الأربعاء، أن قرار واشنطن إغلاق بعثاتها الدبلوماسية هو "إجراء تعسفي" و"بدعة سياسية وقانونية"، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية السورية.وذكر البيان أن الولايات المتحدة قامت بانتهاك واضح لاتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والعلاقات القنصلية، وذلك باللجوء إلى إجراء تعسفي بعدما انتهت مهمة الدبلوماسيين السوريين المعتمدين بواشنطن، ولم تسمح لبدلائهم بالالتحاق بعملهم".وأشار البيان إلى أن الخارجية السورية وجّهت في أوائل هذا الشهر مذكرة رسمية للسلطات الأميركية تطلب فيها منح الدبلوماسيين الجدد تأشيرة دخول قبل نهاية مارس وإلا فإن الحكومة السورية ستلجأ الى إغلاق سفارتها في واشنطن واعتبرت الخارجية السورية أن التصرف الأميركي يعكس تلاعباً بالحقائق، وأن الخارجية الأميركية خرجت ببدعة سياسية وقانونية حين نسفت المبدأ القانوني الأساسي للعمل القنصلي، وهو إقحام القنصليات الفخرية بالشأن السياسي.

وطلبت الولايات المتحدة من سوريا رسمياً، أمس الثلاثاء، وقف العمليات في سفارتها في واشنطن، وأمرت الدبلوماسيين العاملين فيها بمغادرة البلاد إذا لم يكونوا مواطنين أميركيين.

ملفاتنا التي في السحاب

كان العام المنصرم عاماً حافلاً بأخبار برامج تجسس الحكومة الأمريكية على مواطنيها, وعلى مواطني بل وزعماء دول أخرى بعد تسريب عدد ضخم من الوثائق التي عرت هذه البرامج وعرت الشركات التي تتعاون مع الحكومة وتقدم معلومات مستخدميها لها. إن الدرس الأكبر المستقى من هذه الحادثة أن الخصوصية المطلقة أصبحت أمراً بعيد المنال.

من جهة أخرى أصبح السؤال عن ملكية المعلومات التي يخزنها الفرد على مخدمات شركات التخزين السحابي مثل جوجل درايف وأمازون سؤالا ملحاً! فما هي حيثيات هذا الأمر؟

في سوابق هامة قامت شركة مايكروسوفت بفرض قيود على حساب مصور الماني يستخدم خدمة سكاي درايف لأنها رات ان بعض ملفاته غيرملائمة. هذا يعني أن الشركة تقوم بفحص هذه الملفات دوريا. وهناك حوادث مشابهة في خدمات مماثلة. تستطيع جميع خدمات التخزين السحابي الوصول إلى ملفاتك , وفي ضوء التسريبات المذكورة, علينا أن نفكر جيدا بالأخطار الناجمة عن تخزين ملفاتنا الحساسة على مثل هذه الخدمات, والتي تصرح في نصوص شروط الاستخدام الخاصه بها بأنها ستقدم ملفاتك للجهات الرسمية في حال وجود أمر محكمة. إن لم يكن لديك ماتخفيه فلا بأس, لكن الخصوصية هي حق إنساني مقدس, ينتهك كل يوم بشتى الطرق.

يضاف إلى عامل الخصوصية هذا عنصر الأمان. هذا العنصر يقوم على شقين أساسيين. الأول هو الإجراءات المعيارية التي يتخذها المستخدم عند تعامله مع هذه الخدمات لحماية حساباته . أما الشق الثاني فيتعلق بأمن هذه الملفات على مخدمات تلك الشركات, والسؤال الهام هو حول طريقة تخزينها. تقوم معظم خدمات التخزين السحابي بتشفير بياناتك في كل أو جزء من مراحل عملية التخزين. يجب ان نبحث عن تلك التي تقوم بالتشفير في كل المراحل, والتي تعطي المستخدم القدرة على التحكم بهذا التشفير. غوغل درايف مثلا يقوم بتشفيرها أثناء نقلها بين حاسبك ومخدمات غوغل, لكنها فور وصولها إلى مكان التخزين على المخدمات, تصبح غير مشفره, وهذا أمر غير مستحب. ينصح الخبراء باستخدام أحد تطبيقات التشفير(مثل تروكريبت مثلاً) لتشفير أي ملفات هامة قبل تحميلها على اية خدمة تخزين سحابي, وبذلك تضمن أن أحداً لن يستطيع فتحها أو قراءة مضمونها حتى لو تثنى له الوصول إليها, لكن هذه العملية ليست سهلة دائما, وتحتاج إلى وقت إضافي, يجعل المستخدم يعزف عنها, لكنها تبقى واحدة من الأساليب الأفضل.

ما يجب البحث عنه في الخدمات التي نختارها هو أمرين:

- بعض الشركات تقدم حلولاً أفضل للتشفير حيث يتم التشفير محلياً على جهازك وتنقل الملفات بشكل مشفر وتخزن مشفرة على مخدم الشركة وهو أمر يعطي درجة إضافية من الأمان والخصوصية.
- بعض الشركات تقوم بتوزيع ملفاتك على عدد من مخدماتها حول العالم, ولا تضعه في مكان واحد مثل ما تفعل غوغل, وهذا يعني أنها في واقع الأمر لن تستطيع أن تحدد ملكية هذه الملفات.

ليس هناك من حل مثالي, لكن هناك حلول أفضل, فالخصوصية كما قلنا أصبحت أمرا بعيد المنال.

وسط الحرب.. دمشق تقرر إنشاء وكالة للفضاء

أقرت الحكومة السورية، اليوم الثلاثاء، تأسيس هيئة علمية تحت اسم "وكالة الفضاء السورية"، مهمتها تنفيذ دراسات وبحوث لصالح مؤسسات الدولة، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" وأوضحت الوكالة أن المشروع "يهدف إلى الاستفادة من تقانة (تكنولوجيا) الفضاء لاستكشاف ومراقبة الأرض وتوظيفها في خدمة التنمية، عن طريق تنفيذ مشاريع ودراسات وبحوث لمصلحة وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة".وكانت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم نقلت، اليوم الثلاثاء، عن الحلقي قوله إن الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ ثلاثة أعوام أدت إلى خسائر تقدر بنحو 31.3 مليار دولار.

ويقول خبراء اقتصاديون إن الاقتصاد السوري تحول إلى اقتصاد حرب منذ اندلاع الأزمة، وباتت الأولوية لتأمين المواد الأساسية كالوقود والغذاء، وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الإنتاجية.

صور(التعري) تُطيح بصور (الهولوكوست) السوري!

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام صورة لرجل يمزق (وثيقة رسمية) ، الصورة مصحوبة بتعليق يقول: عندما يمزق رجل سوري (دفتر العائلة) في المشفى لأنه فقد كل أفراد عائلته.. هنا فقط تسقط الإنسانية، ربما لم تكن العبارة الأبلغ، لكنها الأكثر تعبيراً عما يحدث في سوريا (محرقة العصر).الصورة، أعادها المتعاطفون مع الثورة إلى مخيم اليرموك (مقبرة الموتى جوعا). مرة تتقدم أخبار المخيم، تارة تتصدر أخبار حمص، ثالثة تطغى براميل حلب على ما سواها، رابعة تجتذب بيرود الأعصاب والقلوب لم يعد ركن في سورية لم يسكن الموت زواياه، وترسم لحظات رعبه حرقة الآهات.صورة واحدة، يلتقطها مصور محترف أو هاو بالمصادفة أو التربص، كانت كفيلة بتحريض شعوب كاملة على اتخاذ موقف، وربما على تغيير بوصلة السياسة لدول عظمى لو مؤقتاً ولا تزال صورة الطفل الفلسطيني محمد الدرة الذي استشهد في أحضان والده حاضرة منذ 14 عاماً، وتهز الوجدان.كل شيء في الثورة السورية، يثير الغرابة حد القهر والجنون، مئات آلاف الصور والفيديوهات، بث حي على هواء الفضائيات (لهولوكوست) حقيقي، أباء مكلومون يضمون صغارهم القتلى بين شغاف القلب والروح، أمهات خنساوات فقدن أبناؤهن جميعاً، جياع ومشردون مدن مدمرة عن بكرة أبيها على رؤوس ساكنيها كما لم يحدث في الحرب العالمية الثانية، كل هذا وأكثر، لم يعد يحرك إلا تصريحات القلق من مسؤولي الأمم المتحدة وعبارات الاستهجان لبعض قادة العالم 55 ألف صورة مُسربة تكشف وحشية مقتل 11 الف إنسان بسياط الجوع والتعذيب وانتهاك الأدمية، وما خفي أشد هولاً، لم تستدع سوى بضعة برامج (توك شو) و بيانات كلاسيكية لجماعات حقوق الإنسان، في حين بقيت أساطيل الدفاع عن قيم الحرية والكرامة الإنسانية راسية في مرافئها تنتظر التزود بوقود مصالح الدول الكبرى، وتقاسم النفوذ.لا تزال للصورة أهميتها شرط أن تتعلق بفضيحة لواحدة أو واحد من مشاهير هوليود، أو لمهووسة امريكية من عبدة الشيطان سفكت دماء 23 رجلاً بعد استدراجهم لمعاشرتها، أو حتى (لهرة) عالقة على شجرة تستنفر فرق الدفاع المدني سعياً لانقاذها، والحقيقة أن صورة تعري على غلاف مجلة (بلاي بوي) أو صورة للاعبة الجمباز الينا كاباييفا عشيقة السفاح بوتين، تجتذب مشاهدين ومهتمين أكثر من صور المُشردين في مخيمات اللجوء وعلى الأرصفة، أو الأطفال السوريين المدفونيين تحت الأنقاض أو العالقين بين براثن الموت والعجز.ما زلنا نعيش عصر الصورة، لكن بتفاصيل تعيد ترتيبها وكالات العلاقات العامة تجردها من روحانيتها، تتلاعب بدرجات ألوانها، تُخضعها لشروط السوق، ثم تُدخلها بازار البيع والشراء أو التوازنات والحسابات السياسية.. أيهما أربح؟!.تبقى الصورة ذاتها، ما يختلف فقط لغة القراءة من محطة تلفزة إلى أخرى، ومن مُشاهد مستهلك إلى آخر والجميع مُدجن بقوانين السوق، سوق قبيحة تُجمل نفسها بتنظيم مهرجان هنا، أو منح جائزة هناك.كل شيء في سورية، يكاد يعود إلى زمن البدائية، ويبدو أن على السوريين رسم و تلوين وتدوين حكاية ثورتهم على جدران كهوفهم، لتكون ذات يوم شاهد على بشرية نُحرت انسانيتها مع سقوط أول طفل سوري رضيع ذبحاً بالسكاكين.

وثيقة سرية تكشف رسالة طمأنة من حزب الله لإسرائيل

كشفت وثيقة عن محضر حول لقاء جمع بين نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، قبل انعقاد مؤتمر "جنيف 2"، أن الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، حمّل رسالة للإسرائيليين مفادها أن حدود لبنان هي "الأهدأ"، وأن الحزب مهتم بسوريا، بحسب ما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط"، اليوم الأربعاء.ونقلاً عن المحضر، قال بوغدانوف: "كان لي لقاء في بيروت مع محمد رعد وحسن نصر الله، حيث اجتمعت مع الأخير في منتصف الليل، واستمر الاجتماع حتى الساعة الثالثة فجراً. قال لي إن الأصدقاء في سوريا هم الذين يحتاجون السلاح الآن، ونستطيعون أن ننقلوا للإسرائيليين أن أهدأ مكان في الدنيا هو على الحدود اللبنانية الجنوبية، لأن كل اهتمامنا منصب على ما يجري في سوريا، وأنه لا توجد لدينا نية لفعل شيء في هذه المنطقة (الحدود اللبنانية - الإسرائيلية). أدركت أن هذا لمصلحة إسرائيل، لأن اهتمام حزب الله تحول إلى سوريا بدلاً من إسرائيل فقط، وأنه أصبحت موارد حزب الله تستنزف في معارك سوريا".وحضر اللقاء، الذي عقد في 23 مايو الماضي من الجانب السوري أحمد عرنوس مستشار وزير الخارجية والمغتربين، ورياض حداد سفير سوريا في موسكو، ومن الجانب الروسي سيرغي فيرشينين مدير إدارة الشرق الأوسط.وفي تفاصيل هذا الموضوع، قال مسؤول إدارة الشرق الأوسط في موسكو فيرشينين: "سألتقي مع الإسرائيليين خلال زيارتي، هل تريدون أن أنقل أي رسائل إلى الطرف الإسرائيلي؟".ورد المقداد: "لا توجد رسائل من جانبنا للإسرائيليين، لاسيما بعد العدوان على جمرايا وقبلها على مطار دمشق الذي لم نعلن عنه في البداية، وقد أعلنوا عن ذلك بأنفسهم، وعلى الرغم من أن العدوان الثاني كان مدمرا فإنه لم يحقق أهدافه، فلم تكن هناك أسلحة لحزب الله كما ادعوا، وهذا يدل على ارتباط المسلحين مع الإسرائيليين، ومن الواضح أن هذه الاعتداءات تترافق مع الإنجازات التي يحققها الجيش نحو دمشق وحمص ودرعا ميدانياً. وكما تعلمون هناك اتصالات وتنسيق بين المعارضة وإسرائيل، وهناك اجتماعات تعقدها المعارضة السورية مع الموساد الإسرائيلي".وتدخل بوغدانوف: "حضرت جزءاً من لقاء نتنياهو(رئيس الوزراء الإسرائيلي)، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكان يرافقه رئيس الاستخبارات الذي قال إنهم أصبح لديهم في سوريا جواسيس موثوقون، وإن الإسرائيليين يعرفون ما يجري في سوريا بشكل كامل".وقال المقداد: "إن رسالتنا إليهم هي أننا لن نسكت عن أي عدوان جديد، وفي المرة القادمة إن ضربوا صاروخاً فسنضرب عدة صواريخ، لن نسمح لهم باستغلال أوضاعنا، وسنزود حزب الله بالأسلحة النوعية التي يحتاجها".ورد فيرشينين: "يؤكد الإسرائيليون أنهم لا يريدون التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا".عندها قال المقداد: "يشنون الغارات علينا ويقولون ذلك، إن ما قاموا به أكثر من تدخل وأكبر من انتهاك".وتدخل بوغدانوف: "هم يقولون ذلك، وطلبوا نقل هذه الرسالة بأنهم لن يتدخلوا في الشأن السوري مع طرف ضد طرف آخر، وأنهم يراقبون عن بعد. وعندما سألناهم لماذا تضربون سوريا أجابوا أنهم يضربون حزب الله؟ فسألناهم لماذا لا تضربونه في لبنان؟ فأجابوا بأن لديهم معلومات عن حزب الله في سوريا أكثر مما لديهم عنه في لبنان".

نقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط

سوريا ثلاث سنوات من الثورة.. وسنتان من الخذلان

إياد أبو شقرا

أكملت الثورة السورية، قبل أيام، ثلاث سنوات من عمرها، مع ملاحظة أن ثمة أوساطا في الغرب غيرت تسميتها من «ثورة»، ولعلها الثورة الوحيدة في تاريخ العرب الحديث، إلى «حرب أهلية».لمَ لا؟ «حرب أهلية» اسم مريح لأنه يبرّر التقاعس، بل الخذلان. لقد غدا مطلوبا تقزيم الحجم السياسي والأخلاقي للثورة السورية إلى «حرب أهلية». مطلوب على مستوى قيادة النظام.. ومطلوب كذلك إيرانيا وغربيا وروسيا وصينيا.الجميع من مصلحتهم بعد ثلاث سنوات من الدماء والدموع والمعاناة الإنسانية الإشاحة بالوجوه بعيدا عن انتفاضة الشعب العفوية، التي ظلت سلميّة نحو سنة في وجه القمع الفاشي الإجرامي، بحجة أنها «حرب أهلية». ففي الحروب الأهلية لا يصح الانحياز، إذ ليس فيها شاة وجزّار ولا ظالم ومظلوم ولا قاتل ومقتول. «الكلّ سواسية في سوريا» وفق منطق سيرغي لافروف. و«الحرب الأهلية السورية» مُعقّدة جدا كما قال لنا باراك أوباما وجون كيري وروبرت فورد، وهو ما علينا توقّعه أيضا من النجم الجديد في حلبة «اللافعل» الأميركية دانيال روبنشتاين! بالأمس قرأت مقالة للدكتور جون شندلر الخبير في شؤون مكافحة الإرهاب، أعجبني جدا عنوانها «لا أحد يعرف شيئا» حول جهل الجيل الشاب الذي يدير الشؤون الخارجية الأميركية – ومعظمهم دون سن الـ45 – بأساسيات السياسة والردع. عنوان المقالة اقتبسه شندلر من كتاب «مغامرات في مهنة السينما»، حول صناعة السينما، ألّفه وليم غولدمان عام 1983، وكان يكرّره غولدمان في إشارة إلى أنه على الرغم من الأموال الطائلة التي تُنفَق والساعات المُضنية التي تخصّص لإنتاج فيلم، فإن أحدا من كبار هوليوود لا يستطيع أن يعرف مُسبقا ما إذا كان الفيلم سينجح أم يفشل. وبالتالي، فالمسألة كلها مسألة تخمين وافتراضات!ومن ثَم، يقول شندلر إن الأزمة الأوكرانية اليوم تكشف تماما أن السياسة الخارجية الأميركية أيضا ليس لديها أدنى فكرة عن حصيلة تحركاتها وخياراتها. ويتابع: «قلت المرة تلو المرة إن سياسة أوباما الخارجية ضعيفة جدا، وإن الجهاز الذي يُديرها يعجّ بأشخاص مؤهلاتهم رائعة من الناحية النظرية لكنهم عاجزون عن التعامل مع أي مواجهة حقيقية مع موسكو.. والأسابيع الأخيرة أوضحت بصورة قاطعة أن البيت الأبيض يجهل تماما ما عليه فعله عندما تواجهه مشاكل صعبة يخلقها عتاة متآلون بشكل روتيني لممارسة العنف الماكر والترهيب الفاقع». وبعدما أوضح شندلر أن هذا العيب لا يقتصر على حزب واحد أو إدارة بعينها، أردف «إن سببا من الأسباب هو أن الولايات المتحدة أنتجت جيلا كاملا من متمرّني السياسة الخارجية الذين لا يفهمون شيئا عن العالم الحقيقي من حولهم. إن المؤهلات المُبهرة التي نقرأها في السير الذاتية لهؤلاء الأربعينيين..لا تستطيع مقارعة عادة القتل بدم بارد التي تمرّس بها الكرملين، بقيادة قائده الأمني (فلاديمير) بوتين..».كلام جميل. ولعله يفسّر بصدق رد الفعل الباهت، بل الأخرق، الذي تبنّته واشنطن وتوابعها في الاتحاد الأوروبي إزاء خطوة جيو بولتيكية - استراتيجية في حسابات موسكو. بل إن في ظروف كهذه كان من الأفضل لواشنطن وحليفاتها ألا تفعل شيئا.. على أن تعلن إجراءات سخيفة وضعيفة لن تغيّر في المعادلة شيئا، ولن تردع بوتين – على الأرجح – عن مواصلة السير قدُما في إفشال أوكرانيا ككيان سياسي ذي سيادة.. مستثمرا نفوذ روسيا الكبير في شرقها وجنوبها.

ولكن لندع أوكرانيا جانبا، ونعد إلى الموضوع السوري.كلام شندلر عن تواضع مستوى مخطّطي السياسة الخارجية الأميركية ومنفذّيها قد يكون صحيحا. إلا أن تعامل واشنطن مع سوريا مختلف. ففي سوريا، بجانب الموقف الأخرق هناك موقف مشبوه. ومن دون الحاجة للعودة إلى كلام أوباما لمجلة «ذي أتلانتيك» (مقابلة جيفري غولدبرغ) الذي أزعم أنه يشكل أهمّ «وثيقة» تكشف التوجّهات الحقيقية للرئيس الأميركي إزاء الشرق الأوسط، نلاحظ محاولة للتذاكي على جميع اللاعبين الإقليميين. وبالفعل، في مقالة ناقدة كتبها لي سميث أخيرا، في مجلة «الويكلي ستاندارد» اليمينية، اتهم الكاتب البيت الأبيض بشن حملة من «أنصاف الحقائق» Half-truths و«الأكاذيب» على امتداد ثلاث سنوات لتضليل الشعب الأميركي إزاء حقيقة موقفه من سوريا، وبالذات، التخفيف من واقع صعود إيران في الشرق الأوسط. وبعدما استخدم سميث عبارة «تاريخ الحرب الأهلية السورية أيضا سجلّ لأكاذيب البيت الأبيض»، أورد «سخرية» أوباما في مقابلة «ذي أتلانتيك» ممن يقولون «إن إيران ربحت في سوريا، التي كانت صديق إيران الوحيد في العالم العربي.. وهي اليوم خراب». وإضافته القول إن إيران «تنزف لإنفاقها مليارات الدولارات عليها.. وتابعها الأساسي حزب الله الذي كان يتمتّع بموقف مرتاح وقوي في لبنان، يجد نفسه اليوم عرضة لهجمات المتطرّفين السنّة». واستنتج «هذا الوضع ليس جيدا بالنسبة لإيران. إنهم أكبر الخاسرين».أسوأ من كلام أوباما، قول سفيره المتقاعد روبرت فورد، الذي يعتبر نفسه «مُستعربا» في مقابلته الأخيرة في «الشرق الأوسط»، عن أن «تجربتنا في العراق علّمتنا أن الحلّ في سوريا ليس أميركيا..!!!». ذلك أن هذه عبارة تفتقر إلى المنطق أولا، وتستخفّ بعقول الناس ثانيا. وفيها يتبنّى فورد فكرة البيت الأبيض القائمة على أن التدخّل في العراق كان «خطأ لا يجوز تكراره»، لكنه يتجاهل الواقع السياسي والعسكري الذي أنتجه، ألا وهو تسليم العراق وسوريا ولبنان تسليم اليد لـ«الحرس الثوري الإيراني»هذا الواقع، إذا كانت واشنطن حقا ترفضه.. يستوجب تصحيح «الخطأ» بتغييره على الأرض. ولكن ما يدعو إلى الشك بصدق قول فورد، ومن خلفه مواقف البيت الأبيض، كما أكدت مقابلة «ذي أتلانتيك»، هو أن واشنطن تبني اليوم استراتيجيتها الإقليمية على أساس ديمومة مفاعيل ذلك «الخطأ» المزعوم لأنها لا تعتبر النظام الإيراني الحالي خصما.. بل شريكا إقليميا.

سوريا وثورتها – بل الهوية العربية في المنطقة – تدفع اليوم ثمن هذه «الشراكة».

اللاجئون السوريون في فرنسا بين ضنك العيش وخيم التشرد

تصبح ذكرى انطلاق الثورة في سوريا أكثر مرارة على السوريين إذا كانوا في الغربة المترافقة مع التشرد، خصوصاً إذا كان المشردون من درعا مهد الثورة، وهذه حال عشرات الشبان السوريين العالقين منذ عدة أشهر في مدينة كالي شمال فرنسا، في حين لم تمنحهم باريس اللجوء بعد ولم توافق بريطانيا على طلبهم.لذلك يعمد بعضهم إلى المخاطرة من خلال محاولة العبور بطريقة تصفها الشرطة بالمتهورة فيما يبررها اللاجئون بصعوبة ظروف عيشهم في المدينة الأكثر فقراً من بين مدن فرنسا.ويقضي شبان درعا في كالي نهارهم وبعض الليل بين خيم التشرد، المزروعة على طول الطريق إلى مرفأ المدينة، وشاحنات نقل البضائع التي يختبئون بين عجلاتها للعبور إلى بريطانيا.وتبقى أنظارهم شاخصة نحو السفن والعبارات التي تنقل الشاحنات من البر الفرنسي إلى ما يعتقدون أنه بر الأمان الإنكليزي. كما المملكة ترفض استقبالهم منذ أشهر عدة، ولذلك لم يبق لديهم سوى المخاطرة والدخول من دون تأشيرة ولا وعد باللجوء. ويحاول الشبان يومياً النزول إلى أسفل الشاحنة وترك الجسد يتدلى بين كتل الحديد التي تربط بين عجلاتها الخلفية من دون علم السائق. وتخشى عمدة المدينة أن تفقد منصبها في الانتخابات البلدية بعد أيام إن هي أظهرت اهتماماً باللاجئين في مدينة يتفوق فيها اليمين المتطرف شعبياً على الحزب الاشتراكي الحاكم، حيث ينقسم سكان كالي بين من لا يبالي بوجود اللاجئين وبين من يعتبرون أنهم عبء على المدينة.

ويعاني المهاجرون السوريون في كالي من قلة النوم أحياناً، وذلك بسبب شدة الصقيع، ولا يأكلون سوى وجبة واحدة ولا يملكون المال الكافي بعد أن ذهب معظمه إلى جيوب سماسرة تهريب المهاجرين دون جدوى.

كما يعاتب هؤلاء الأهالي بلدية كالي التي لا تشملهم عنايتها، وعلى فرنسا الدولة التي لا تفعل الكثير برأيهم للمساعدة، وحلمهم العودة إلى سوريا ذات يوم لا يظنونه قريباً كما يرددون بيأس.

تأهب إسرائيلي في الجولان المحتل وتحذيرات لنظام الأسد

أعلنت القوات الإسرائيلية حالة التأهب في الجولان المحتل بعد ما حذرت في بيان للجيش نظام الرئيس السوري بشار الأسد من أنه سيدفع "ثمناً باهظاً" لمساعدته مجموعات وصفتها بالإرهابية الناشطة.ويأتي الإعلان بعدما شنت قواتها غارات على مواقع عسكرية سورية رداً على انفجار أسفر عن مقتل ضابط وإصابة 3 جنود في الجولان المحتل.وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعالون في بيان "تعتبر نظام الأسد مسؤولاً عما يجري على أراضيه". وأضاف "في حال واصل التعاون مع عناصر إرهابية تسعى لإلحاق الأذى بإسرائيل فسوف نجعله يدفع ثمناً باهظاً".هذا وأعلن الجيش السوري أن الغارات التي شنها الطيران الإسرائيلي فجر الأربعاء على مواقع عسكرية في جنوب سوريا أسفرت عن مقتل جندي وجرح 7 آخرين، محذراً من أن التصعيد الإسرائيلي يعرض "أمن المنطقة واستقرارها للخطر"، بحسب ما جاء في بيان صادر عنه.وجاء في بيان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة: "تحذر من أن هذه المحاولات اليائسة للتصعيد وتوتير الموقف من شأنها أن تعرّض أمن المنطقة واستقرارها للخطر وتجعلها مفتوحة على كل الاحتمالات". وقال بيان القوات المسلحة إن الغارات استهدفت 3 مواقع قرب القنيطرة.يأتي هذا بعد أن أكد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن الطيران الإسرائيلي استهدف مواقع للجيش السوري ساهمت في الهجوم على القوات الإسرائيلية في الجولان المحتل أمس. وأعلن أن الطيران استهدف ليل الثلاثاء/الأربعاء مقار وبطاريات مدفعية ومواقع تدريب للجيش السوري. وأفادت مصادر لـ"العربية" بأن الوحدات العسكرية المستهدفة في القنيطرة هي اللواء 90 و68.يذكر أن القنيطرة تقع جنوب غربي سوريا، في هضبة الجولان على ارتفاع 1.010م فوق مستوى سطح البحر.يأتي هذا بعد ساعات على مقتل ضابط وجرح 3 جنود إسرائيليين الثلاثاء، في انفجار عبوة ناسفة بجيب عسكري في الجزء الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان، فيما توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، برد إسرائيلي "قوي". وقال نتنياهو في تصريحات أمام حزب الليكود الذي يتزعمه والتي بثتها إذاعة الجيش الإسرائيلي: "سنتصرف بقوة لضمان أمن إسرائيل".وأفاد مراسل قناة "العربية"، زياد الحلبي، بأن المنطقة التي وقعت فيها الإصابات هي منطقة متاخمة لمزارع شبعا اللبنانية، وأن العملية كانت محاولة لخطف الجنود الإسرائيليين، بحسب المعلومات الأولية. وكان 3 جنود من الجيش الإسرائيلي أصيبوا نتيجة انفجار عبوة ناسفة لدى مرور جيب عسكري بالقرب من الشريط الشائك في الجولان المحتل بالقرب من بلدة مجدل شمس.

الأمم المتحدة قائمة مجرمي الحرب في سوريا تتضخم

أعلن كبير محققي الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان أن قائمة مرتكبي جرائم الحرب المشتبه بهم من جانبي الصراع في سوريا تضخّمت مع وقوع سلسلة جديدة من الانتهاكات خلال الأسابيع القليلة الماضية.وجاء هذا الكلام على لسان باولو بينيرو الذي يرأس فريق التحقيق المستقل الذي شكّلته الأمم المتحدة في سبتمبر 2011 والذي يضم أكثر من 20 محققاً.وقال بينيرو، خلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان، إن تحقيق فريقه حدّد وحدات عسكرية وأجهزة أمنية إلى جانب جماعات معارضة مسلحة يُشتبه في ارتكابها انتهاكات ووضع الفريق حتى الآن أربع قوائم سرية للمشتبه بهم من الجانبين.وأوضح بينيرو أن "قائمة الجناة كما نسميها تحوي أسماء أشخاص مسؤولين جنائياً عن أخذ رهائن وتعذيب وإعدام. كما تحوي أيضاً أسماء رؤساء فروع مخابراتية ومنشآت احتجاز يجري فيها تعذيب المحتجزين.. وأسماء قادة عسكريين يستهدفون المدنيين وأسماء مطارات تنفذ منها هجمات بالبراميل المتفجرة وأيضاً جماعات مسلحة متورّطة في الهجوم على المدنيين وتشريدهم".ودعا فريق التحقيق هذا مراراً مجلس الأمن لأن يحيل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو مطلب أيدته اليوم الثلاثاء بريطانيا والاتحاد الاوروبي وفرنسا وسويسرا.وكان فريق التحقيق قد أوردت في تقريره المحدث أن الفترة من 20 يناير حتى 10 مارس شهدت تصعيداً في القتال بين جماعات مسلحة في المحافظات الشمالية و الشمالية الشرقية.وذكر الفريق أن قوات الحكومة السورية ألقت براميل متفجرة على حلب ومدن أخرى، ما أوقع خسائر كبيرة بين المدنيين في منطقة لا يوجد بها هدف عسكري واضح، كما عذبت بشدة المحتجزين.

ومن جهتهم، قام مقاتلو "داعش" بإعدام محتجزين، من بينهم مدنيون وجنود أسرى في حلب وإدلب والرقة، خلال الأيام التي سبقت تعرضهم للهجوم من جماعات مسلحة أخرى، بحسب ما جاء في تقرير فريق التحقيق.كما استخدمت "داعش" مستشفى للأطفال في حلب كمقر للقيادة ومكان للاحتجاز. وعثر مقاتلون من جماعة أخرى في وقت لاحق على "حقل للإعدام" قرب المستشفى.

وليد المعلّم يواجه دعوى قضائية في بيروت

تقدم عدد من المحامين إلى القضاء اللبناني بدعوى ضد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، بطلب من اللبناني زهير الحجيري. هذا الأخير فقد 5 من أطفاله دفعة واحدة، جراء قصف نفذه النظام السوري بصواريخ سقطت أمام منزلهم في عرسال قبل شهرين. أما الأم الثكلى فلم تستفق بعد من هول الصدمة، فلم يتبقّ للعائلة سوى سمر الابنة الكبرى، وقد أصبحت وحيدة بعد أن فقدت إخوتها الخمسة، وتشعر بالندم، لأنها سمحت لأطفالها بالتجمهر بعد سقوط أول صاروخ في عرسال، ليسقط الصاروخ الثاني وينال من طفولتهم. وتعليقاً على الدعوى، شدد طارق شندب، أحد المحامين، على أهمية الدعوى وحق القضاء اللبناني بملاحقة المعلم، خاصة أنه لم يعد معترفا به كوزير في جامعة الدول العربية. هكذا إذاً بات وليد المعلم ملاحقاً بتهمة المشاركة في القتل والتحريض عليه ومن المفترض أن يساق المعلم الذي ما زال يخضع للعلاج في مستشفى الجامعة الأميركية إلى التحقيق في حال أتى ردّ المدعي العام إيجابياً على الدعوى المرفوعة.